

## تطور حجم التبادل التجارى بين روسيا الاتحادية وتركيا واثره على النمو الاقتصادى للبلدين خلال المدة ( 1989 - 2015 )

م.م. شاناز حكيم محمد<sup>1</sup>، م.م. ديلان غفور صالح<sup>2</sup>

جامعة السليمانية كلية الادارة والاقتصاد-قسم الاقتصاد<sup>1</sup>، جامعة جيهان- السليمانية- قسم المصارف والبنوك<sup>2</sup>

<sup>1</sup>[shanaz.mhamad@univsul.edu.iq](mailto:shanaz.mhamad@univsul.edu.iq)

### المخلص

تعتبر العلاقات الاقتصادية بين روسيا وتركيا متينة للغاية، حيث تؤمن الدولتان بأهميتها واهمية العلاقة التجارية بينهما وذلك من خلال زيادة التبادل التجاري فى مختلف المجالات الاقتصادية، الصناعية، التجارية، الإستثمارية والخدمية على الصعيدين الخاص والعام. تكمن أهمية البحث في استخدام الاساليب الاحصائية المتقدمة والنماذج القياسية لبيان مدى ربط العلاقة الاقتصادية والتجارية التبادلية بين كل من روسيا و تركيا، ولأجل بيان حجم هذه العلاقة و مدى تاثير كل منهما بالأخر من ناحيتين الاقتصادية و السياسية، اخذت البيانات السنوية للمدة (1989- 2015) للبلدين لكل من المتغيرات (الناتج المحلي الاجمالي، الصادرات ، الاستيرادات)، وكذلك استخدمت هذه الدراسة عدة معايير و مؤشرات احصائية و قياسية لبيان و تحليل هذه العلاقة التجارية و الاقتصادية بين الدولتين (روسيا و تركيا). وتتضمن هذه الدراسة ثلاثة مباحث رئيسية، وقد تم من خلالها عرض الاطار التاريخى والنظرى للعلاقات الروسية-التركية، دوافع واسباب تطور العلاقات الثنائية بينهما كأساس نظري للمفاهيم والمؤشرات المستخدمة في الجانب التطبيقي، اضافة الى تحليل البيانات المتحصلة خلال تطبيق النماذج الاقتصادية في دراسة والتحليل العلاقات الاقتصادية بينهما وبالتالي اختيار الدالة التي يتلائم مع طبيعة البيانات. من اهم الاستنتاجات التي توصل اليها البحث ، تعتبر روسيا المورد الرئيس لتركيا للغاز الطبيعي المستورد، كما تعتمد تركيا على روسيا في نحو 12% من الاستيرادات النفطية أيضاً. وتعتمد تركيا على روسيا في نحو 57% استيراداتها من الغاز الطبيعي الروسى ، ويضاف الى ذلك فان دراسة تكشف ايضا ان روسيا من أهم الدول التي تعتمد تركيا على عدد سياحها، وان حجم التبادل التجاري بين روسيا وتركيا وصل إلى ما يقارب 33 مليار دولار، وسبب في ذلك يعود الى أن هناك العلاقة التجارية و الاقتصادية بين روسيا وتركيا .

اخيراً، تم عرض عدد من المقترحات من أهمها ضرورة توسيع مجالات التعاون بين الاتحاد الروسي وتركيا وتعميقها لإيصالها إلى مرحلة التعاون الإستراتيجي بين الدولتين، وكذلك ضرورة عدّ تركيا من الدول التي ستبقى حتى المستقبل المنظور مستوردة للنفط والغاز ، لأن روسيا تعتبر مورد الغاز الروسي الأول لتركيا وكذلك على روسيا ان تجعل تركيا سوقاً جذابة للنفط والغاز، كذلك ضرورة العمل على بحث ودراسة وتقليل القضايا الخلافية بين الدولتين لتعميق العلاقات التجارية بينهما.

الكلمات المفتاحية: التبادل التجارى ،الصادرات والاستيرادات ،الناتج المحلي الاجمالي ،(روسيا-تركيا )

### پوخته

په یوه نډیه ډابوریه کان له نیوان روسیا و تورکیا زور به پته و داده نریت، به شیوه یه که هه ردوو ولات باوهریان به گرنکی ټهو په یوه نډیه و په یوه نډیه بازرگانیه کانئ نیوانیان هه یه، له ریگه ی زیاد کردنی ټالوگوری بازرگانی له ټیکرای بواره کاند: ډابوری و پشه سازی و بازرگانی و ده بهر مهینان و خزمه تگوزاری، له سه رناستی تایهت و گشتیدا.

گرنکی ټه مباسه له وه دایه ریگا چاره ټاماریه پیشکه و توکان، و نمونه ستاندارده کان ده خاته روو بو رونکردنه وهی چونی ټی گریدانی په یوه نډیه ډابوری و بازرگانیه ټالوگور کراوه کانئ نیوانه ریه که له روسیا و تورکیا، وه له پیناو رونکردنه وهی قه باره ی ټهو په یوه نډیه و کاریگه ی هه ریه که له وانه یه کتر له رووی ډابوری و سیاسیه وه، زانیاری سالانه ی سالانی (1989-2015) خراوته روو بوهر ردوو ولات بوگورانکاریه کان: (ټیکرای بهرهمی نیوخوی، هه نارده کان، هاورد ه کان)، هه روه ها ټه متویژینه وهی چهند پیوه رو ټامازه یه کی ټاماری و پیوانه یه بی کار هیناوه بو رونکردنه وه و شیکردنه وهی ټه په یوه نډیه بازرگانی و ډابوریه له نیوان (روسیا و تورکیا) دا. باسه که سی ته وه ریه سهره کی له خوډه گری له ریگایه وه چوار چیوه ی میژووی و تیوری بو په یوه نډیه کانئ روسیا و تورکیا خراوته وه روو، پالهر و

ھۆكارەكانى پېشكەوتنى پەيۋەندىيە دوو قۇلىيەكان لەنيوانيانداۋەكېنچىنەيەكى تيورى بۇ واتا كان وئامازەبەكارھاتوكان لەلایەن پىراكتىكىيەكانەۋە، وىراى شىكردنەۋەى زانىار يە بە دەستھاتوۋەكان لەرىگاي جىيەجىكردنى ئىۋونە ئابورىيە كان لەتۈيۈنەۋە و وشىكار يەپەۋەندىيە ئابورىيە كانى نيوانيان بۇئەۋەى دواتر ھەستىنە ھەلبۇاردنى ئەۋ نىشانانەى كە ئەگۈنچىن لەگەل سىروستى زانىارىيەكاندا. گىرنگىزىن دەرتەنچامى ئەمباسەئەۋەى روسيا سەرەكى تىرىن ھەناردەى گازى سىروشتىيە بۇ توركييا، ھەروەھا توركييا پىشتە روسيا ئەبەستىيەرىيەى 12% لەھارۋەكانى لەنەۋت.. ۋەتوركييا پىشتە روسيا دەبەستىيە بەرىيەى 57% لەھارۋەردەكانى گازى سىروشتىيە روسى، ھەروەھا تۈيۈنەۋەكەئەۋەدەخاتەرۋەكەژمارەى گەشتىارە روسىيەكان بۇتوركييا زۇرن، ۋەقەبارەى ئالوگورى بازارگانى لەنيوانيانداۋەگاتە (33) مىليار دولار، ھۆكارى ئەۋەش دەگەرىتەۋە بۇگىرنگى پەيۋەندىيە بازارگانى وئابورىيەكانيان. لەكوتايىداۋەمارەيەكېشنىار خىرائەتە روۋكەگىرنگىزىن يىراۋانكردنەۋەى بۈرەكانى ھارىكارى نيوان يەكىتى روسيا وئوركييا، ۋەقۇل كىردنەۋەيەتى بۇگەياندىنى بە قونايى ھارىكارى سىراتىيى نيوانيان، وگىرنگى ئەژماركردنى توركييايە لە رىزى ئەۋ وولاتانداكەھەتا ئايندەيەكى يىراۋ ھارۋەردەى نەۋت وگازدەبن، چۈنكە روسىياسەرچاۋەيەكەمى گازە بۇتوركييا، ھەروەھا پىۋىستە لەسەر روسيا كار بىكاتب ۋ ئەۋەى توركييا بىكاتبە بازارىكى سەرنجركىش بۇ بەرھەمەكانى نەۋتوگاز، ھەروەھا گىرنگى ھەۋلدىن بۇكەمىكردنەۋەى ئەۋ كىشانەى دەبنە مايەى ناكوكى نيوانيان لەپىناۋقۇلكىردنەۋەى پەيۋەندىيەبازرگانىيەكان.

## Abstract

TheTraderelation between Russia and Turkey is privately and publicly crucial in terms of Economic, Industrial, Trade, Investment, Service. The importance of this research is to use advanced statistic methods and econometric model in determining the value of economic and trade relation between Russia and Turkey, moreover, the effect of these countries upon each other's. In order to get in to the accurate details of this relation value, it would be necessary to focus on some data(1989-2015) as a support for these variables: (Growth domestic product, export, and import). This research includes there parts which are: the economic summary about the Russia and Turkey, the supports that develop the relations between these countries (as theoretical aspects of the research), study and analysis between both countries in economic relation( as a practical aspect of the research). The most important result that this research concludes is that the trade exchange between both countries reached 33 billion dollars. This trade exchange includes (export and import which are oil and natural gas) and tourism. Finally, the research suggests that: it is important to expand the economic relation between both countries in terms of cooperation strategy, and Russia must see Turkey as place for a great market in Oil and natural gas, in order to keep their relations stronger, both must be in peace economically and politically and solve the any conflict or contradiction may happen between them.

Keywords: The exchange trade, Growth domestic product, export, import, Russia-Turkey.

## المقدمة :

كما هو معروف ان العلاقات الروسية- التركية مرت بتاريخ طويل وهناك كثير من المصالح والمنافع الثنائية، منها السياسية والاقتصادية، على الرغم من إرث النزاع، والمواجهه، والتنافس على النفوذ منذ قرون، شكّلت الظروف اقتصادية والمتغيرات السياسية التي شهدتها الدولتان في بداية القرن الحالي فرصة لإعادة النظر في طبيعة علاقاتهما السابقة . فيوصفهما دولتين كبيرتين متجاورتين، وتبنيان استراتيجية جديدة لاستعادة الدور الفاعل على الساحة الدولية، واحياء المكانة التاريخية، فقد تطلب صعودهما، وبخاصة الاقتصادي، ضرورة تعزيز التعاون بينهما بسبب وفرة المصالح المتبادلة وتنوعها. في الاونة الاخيرة شهدت هذه العلاقات تطورا ملحوظا على الصعيد الاقليمي والدولي، وكذلك على المستويين السياسي والاقتصادي، لكن تشهد العلاقات الثنائية الروسية-التركية للسنتين (2015-2016) ذروة صراع و نزاع . وبهذا الصدد تحاول هذه الدراسة تحليل العلاقات التجارية الروسية – التركية في ضوء المتغيرات التي تؤثر و تتأثر بهذه العلاقة، و كذلك تحدد و تفسر التوقعات المستقبلية حول هذه العلاقة .

## مشكلة البحث :

تتمثل مشكلة البحث في عدم استقرار العلاقات التجارية و الاقتصادية الروسية - التركية، وابتطور (اندهار - الخلافات) والعلاقات بين الدولتين سينعكس بشكل مباشر وغير مباشر على الصعيد الإقليمي، والدولي، وقد أثارت العلاقات بين الدولتين ومجالات التعاون كثيرا من التساؤلات.

## هدف البحث :

يهدف هذا البحث الى، دراسة و تحليل تطور العلاقات التجارية الروسية - التركية ، وطبيعة المصالح، وكذلك دراسة وتطوير حجم التبادل التجارى بين روسيا وتركيا واثره على نمو الاقتصادى، ومحاولة التعرف على مستقبل العلاقات الروسية- التركية في ضوء المستجدات .

## فرضية البحث :

يعتمد البحث على الفرضيات الاتية :-

1. رغبة البلدين فى تطبيق الخلافات التى تحدث بينهما نتيجة التطورات الاقليمية، والدولية .
2. ان الدولتين حرصتا وقتها على تنمية علاقتهما الاقتصادية، والتجارية، والحفاظ على مستوى معين من التقارب، حماية لمصالحهما المتبادلة .
3. العوامل السياسية لها تأثيرات سلبية على تطبيق الخلافات، وتنمية علاقتهما التجارية والاقتصادية.

## اهمية البحث :

تتبع اهمية بحث، العلاقات الروسية-التركية من ان الدولتين تمتلكان مصالح إستراتيجية في منطقة لها أهمية إستراتيجية سواء على المستوى الإقليمي او الدولي، مما يبرر أهمية هذه العلاقات الإستراتيجية أصبحت تتجاوز علاقات الجوار الإقليمي، لتصل إلى حد التعاون، الذي يجعل البلدين على طريق ينحو نحو تكوين محور عالمي.

## منهج البحث :

من أجل تحقيق هدف البحث، انقسم البحث الى جانبين النظرى والتطبيقي، ويضم الجانب النظرى بعض التحليلات الخاصة بالعلاقات الاقتصادية الروسية التركية، والجانب التطبيقي استخدام المنهج التحليلي القياسى والاحصائي اعتماداً على البيانات المتوفرة .

## نطاق البحث :

فيما يتعلق بنطاق البحث من الناحية المكانية و من الناحية الزمانية تتحدد كالاتى :-

1. الحدود الزمانية: فقد تم اختيار البيانات الخاصة ( بالحجم التبادل التجارى ،الصادرات ،الاستيرادات، الناتج المحلى الاجمالى للمدة (1989-2015) لأغراض التحليل و اجراء المقارنات اللازمة.
2. الحدود المكانية : ومن الناحية المكانية الدولتان تركيا وروسيا .

## هيكلة البحث:

يتألف الدراسة من ثلاث مباحث رئيسة، اذ يتناول المبحث الاول (الاطار النظرى والتاريخى للعلاقات الروسية - التركية)، أما المبحث الثاني الذي اختص بدوافع واسباب تطوير العلاقات الثنائية بينهما، في حين المبحث الثالث فقد تناول الجانب التطبيقي للدراسة المتمثل ب(تطور حجم التبادل التجارى بين روسيا الاتحادية وتركيا واثره على النمو الاقتصادى للبلدين) مستخدمين في ذلك عدة اساليب احصائية وقياسية، متمثلة بالارقام والجداول لاغراض دراسة، وتحليل العلاقات الاقتصادية بينهما .

### المشاكل والصعوبات:

من الطبيعي أن الدراسات ذات الطبيعة التطبيقية تواجه صعوبات كثيرة وخاصة الدراسات التي تتعلق ببعض النواحي على وجه التحديد (دراسة متعلقة بحجم الصادرات والاستيرادات الروسية-التركية)، و من خلال جمع الاحصائيات واجهنا صعوبات كثيرة، ومن أهمها ندرة البيانات منتظمة و عدم تعاون بعض الجهات بالشكل المطلوب في إعطاء معلومات دقيقة .

### المبحث الاول

#### الاطار التاريخي والنظري للعلاقات الروسية-التركية

تشهد العلاقات الثنائية الروسية – التركية في الفترة الحالية ذروة التطور؛ فعلى الرغم من إرث النزاع والمواجهة والتنافس على النفوذ منذ قرون، شكّلت الظروف الاقتصادية والمتغيرات السياسية التي شهدتها الدولتان في بداية القرن الحالي فرصة لإعادة النظر في طبيعة علاقاتهما السابقة. يمكن عرض الاطار التاريخي والنظري للعلاقات الروسية – التركية كما يلي :-

#### اولا :الاطار التاريخي للعلاقات الروسية – التركية

كانت العلاقات التركية –الروسية تاريخيا عدائية غير سلمية، وتركت الحروب التي كانت قائمة بين روسيا والتركيا ذكريات مريرة لدى الطرفين. حيث اتسمت العلاقات التركية –الروسية ،وتحديدا في المدة الواقعة بين عامي 1991-2002، بمزيج من التوتر وعدم الثقة والتعاون في مجالات مختلفة بينهما. كانت تركيا في مقدمة الدول التي اعترفت بروسيا الاتحادية كوارث للاتحاد السوفيتي ،لأن الاعتراف صدر يوم تفكك هذا الاتحاد في 1991 كخطوة ضرورية لبدء علاقاتهما الرسمية .(Gulsah,2011) . على الرغم من التناقضات في علاقات تركيا بروسيا ،لم ينقطع العلاقات الاقتصادي بينهما ،فقد بلغ التبادل التجاري منذ عام 1992-1998 ،مابين 8مليارات و10 مليارات دولار سنويا .واستنادا الى مجلس الاعمال الروسي –التركي ،بلغت الصادرات التركية الى روسيا 600 مليون دولار في عام 2000 ،بينما بلغت الصادرات الروسية الى تركيا في عام 2000مليارات دولار .وفي مجال الاستثمار ،بلغت استثمارات شركات البناء التركية في روسيا حتى نهاية عام 1998 مايعادل 9.610 مليارات دولار. وكانت روسيا قد بدأت استثماراتها في تركيا عام 1955 في مجال المشروعات الكحولية وقطاع السياحة ،فكان عدد السياح الروس يتزايد في تركيا في عام 1999 الى 438.719 سائحا.(Duygu,2001)

منذ عام 2000-2004 انعكس التقارب البولماسي بين الدولتين على علاقتهما الاقتصادية ،فعلى مستوى التبادل التجاري بينهما ،ارتفع من 5.031مليارات دولار في عام 2002،الى 10.860مليارات دولار في عام 2004 .وعلى مستوى قطاع الطاقة ،زاد اعتماد تركيا على الغاز الطبيعي الروسي في تلك المدة من 17.624مليار دولار الى 22.174مليار دولار.(Pirinicci,2009) ،تدرك روسيا وتركيا أن الواقعية الاقتصادية والسياسية هي التي تفرض تقارب المصالح الراهن. كما تدركان تماما أن المنطلقات التاريخية والطموحات القومية، وربما "الأيديولوجية"، لا تزال كامنة في سياساتهما الخارجية تجاه بعضهما بعضا. ومن ثم، لايعني التوافق على المصالح الضرورية إلغاء التنافس التاريخي بينهما. وإذا كان هذا التنافس لا يظهر في العلاقة الثنائية الآن، فإنه يتجلى بصورة واضحة في الهوامش أو الأقاليم المجاورة. قد ظهر هذاالتنافس بوضوح في آسيا الوسطى والقوقاز والبلقان، وفي اوكرانيا والبحر الأسود مؤخرا. لذلك، فإن المعادلة التاريخية التي حكمت العلاقة الروسية – التركية، والتي قامت على توسيع النفوذ وتعزيز القوة على حساب نفوذ الآخر واضعافه، لا تزال تعمل في الوقت الحاضر، ولكن في هوامش الدولتين وليس في العلاقة المباشرة بينهما. ومع ذلك، فإن المستوى العالي من تشابك العلاقات الروسية – التركية في مجالات استراتيجية مثل الطاقة النووية والفضاء ونقل الغاز الطبيعي والتجارة الحرة، سوف يخلق نوعا من الاعتماد المتبادل والمصالح التي تحتم استمرار العلاقة على الرغم من التوترات المباشرة المتعلقة مثلا بالأزمة الأوكرانية ..(قدورة،2015). منذ عام 2013-2015 كادت أحداث القرم - جورجيا، تحيي من جديد حربا باردة بين الاتحاد الروسي وحلف الأطلسي ، لولا أن الأول تمكن من فرض واقع جديد لم يتمكن الثاني من مجابهته، فتركيا تحتل المركز الخامس، دوليا، بين شركاء روسيا، وتتقدم على جمهوريتي بلاروسيا وكازاخستان، وهما شريكتا روسيا في الاتحاد الروسي، وبحكم الجغرافيا الاقتصادية، فإن التبادل التجاري بين بلدين متجاورين، يعتبر ميزة تجارية لصالح الطرفين، كما هو الحال بين روسيا وتركيا.( حبيب ،2015 )

وبذلك نستنتج بان تركيا الاهمية الكبيرة بنسبة للاقتصاد الروسي ،وتكررت الزيارات المتبادلة والدافئة بين زعماء البلدين لأكثر من 10 مرات في الأعوام القليلة الماضية، وقد تكونت علاقة جيدة بين كل من أردوغان وبوتين ولكن المسار الاقتصادي يعد الرافد الأول لعملية التقارب الروسية-التركية والركن الذي يمنع من تأزم العلاقات أو تدهورها بشكل دراماتيكي، وتكمن أهمية هذا المسار في عدة نقاط رئيسية:

- 1.تعتبر روسيا أهم مورّد للغاز الطبيعي لتركيا بنسبة 55%.
- 2 . تمثل تركيا سابع شريك تجاري لروسيا وثاني أكبر أسواق التصدير بعد ألمانيا.

3. تركيا هي الوجهة الأولى للسياح الروس؛ حيث يصل تركيا 5 ملايين سائح روسي سنوياً.
4. وجود مستقبل لتبادل تجاري استراتيجي بين الطرفين.
5. وجود تعاون كبير في مجال الطاقة الكهربائية.
6. ستشارك روسيا في بناء أول محطة نووية في تركيا 140 ألف شريكة في مدينة مارسين التي تبلغ ميزانيتها قرابة 20 مليار دولار، والتي من المقرر أن تدخل الخدمة في 2019.
7. عدد الشركات التركية التي تعمل في روسيا 140 ألف شركة، منها 150 شركة تعمل في قطاع الإنشاءات، كذلك يعمل عدد من الشركات الروسية في تركيا تحديداً في مجال الحديد والصلب.
8. وجود تعاون نشط في مجالي بناء سفن الشحن والنقل البحري.
9. توقيع أكثر من 60 اتفاقية في مجالات التعاون المختلفة. (طلعت، 2013)

### ثانياً: الاطار النظرى للعلاقات التجارية

تعد المكاسب من التجارة الحافز الرئيس لقيام التجارة بين البلدان، وتزداد هذه المكاسب بسبب التخصص في انتاج السلع والخدمات، مما يؤدي الى توجيه الموارد الاقتصادية نحو المجالات الأكثر إنتاجية في البلدان المشاركة في التجارة الخارجية، وحتى يتم الوقوف عن كثب للنظريات الحديثة في مجال التجارة الخارجية لابد اولاً من التطرق بشئ من الايضاح للنظريات الكلاسيكية في هذا المجال وكما سيتم عرضه في المطالب التالية :

#### 1- النظريات الكلاسيكية في التجارة الخارجية :

تعد النظرية الكلاسيكية أولى النظريات المتكاملة التي حاولت تفسير اسباب قيام التجارة بين البلدان، منذ ظهورها في اواخر القرن الثامن عشر و اوائل القرن التاسع عشر (الصرن، 2000)، حيث تشكل الاساس النظرى الذى تقوم عليه النظريات الحديثة في التجارة الخارجية، فقد حاول رواد هذه النظرية بحث اهمية وحقيقة القضايا المتعلقة بالسياسة التجارية بناء على اسباب ظهور المكاسب من التجارة، واستندوا في ذلك على مجموعة من الفرضيات المرتبطة بالمذهب الاقتصادي الحر الذى نشأ على انقاض افكار المدرسة التجارية، منذ القرن السادس عشر وحتى اوائل القرن الثامن عشر، والمدرسة الطبيعية (الفيزوقراطية) التي ظهرت في منتصف القرن الثامن عشر (خليل، 1995).

اما وجهة نظر الكلاسيكية في التجارة الخارجية، فيمثله عدد من الاقتصاديين البارزين الذين قدمت لنا اعمالهم تراثاً يعكس عمق بصيرتهم، ومفاهيمهم ما تزال دليلاً الى اليوم، والواقع ان اعمالهم في قضايا الاقتصاد الدولى قد انتجت بعض اهم الادوات التحليلية المستخدمة في الاقتصاد الحديث ولعل ابرزهم (دافيد هيوم، ادم سميث، دافيد ريكاردو، جون ستوروات مل) يمكن عرض ملخص لنظريات هؤلاء الكتاب كما يلى :

#### ا- نظرية ادم سميث:

تعد نظرية الميزة المطلقة اول نظرية متكاملة ظهرت لتفسير قيام التجارة بين البلدان، وهى للاقتصادى الكبير ادم سميث من خلال كتابه "بحث في طبيعة واسباب ثروة الامم" سنة 1776 وهذه النظرية المستندة على مبدأ تقسيم العمل الدولى تعتمد على وجود فروق واضحة في تكاليف الانتاج بين البلد واخر من حيث الامكانيات والانتاجية، وتتلخص هذه النظرية بان يتخصص كل بلد بانتاج تلك السلع التي يكون له ميزة مطلقة في انتاجها. علية فالتجارة بين البلدان ستكون مفيدة لجميع الاطراف المشاركة فيه. (الصرن، 2000)

#### ب- نظرية ديفيد ريكاردو :

في القرن التاسع عشر قام الاقتصادى المعروف ديفيد ريكاردو (1772-1823) بالرد على نظرية ادم سميث، وذلك بكتابة المشهور (مبادئ الاقتصاد السياسى والضرائب) سنة 1817 من خلال نظريته في الميزة النسبية. ان جوهر هذه النظرية يتمثل في احتساب كلفة انتاج الوحدات الاضافية من احدى المنتجات بصيغة التقليل الضرورى في انتاج بقية السلع بهذا توضح النظرية الجديدة انه ليس بالضرورة لقيام التجارة بين البلدان ان يتمتع البلد بميزة مطلقة في انتاج سلعة معينة بل ان قيام التجارة يعتمد على اختلاف التكاليف النسبية للسلع بين البلدان وليس التكاليف المطلقة. ويحقق البلد مكاسب من التجارة حتى لو كانت التكاليف الحقيقية لانتاج جميع السلع فيه اكبر نسبياً مقارنة مع شركائه التجاريين. (داود واخرون، 2002)

#### ج- نظرية جون ستوروات مل

أكدت النظريات السابقة (الميزة المطلقة والميزة النسبية) لتفسير قيام التجارة الخارجية بين البلدان على جانب العرض (امكانيات الانتاج) دون الاهتمام بالطلب. لقد تنبه الى هذه المسألة (جون ستوروات مل 1806-1873) الذى اشار في نظرية القيم الخارجية الى ان كل بلد في عرض صادراته من السلع يعتمد على مقدار استيراداته، بمعنى ان الصادرات تتغير وفقاً لمعدلات التبادل التجارى السائدة بين البلدان المشاركة في التجارة، ولهذا قام (مل) بادخال جانب الطلب على التحليل بهدف تحديد معدلات التبادل بين هذه البلدان، وبناء على ذلك حدد مفهوم التوازن بين



البلدان المشاركة فعلياً في التجارة، بأنه الوضع الذي تكون فيه صادرات البلد مساوية لاسترادات البلد الاخر المشارك معه في التجارة. (داود وآخرون، 2002)

## 2- النظريات الحديثة في التجارة الخارجية

جاءت النظريات الحديثة في تفسير قيام التجارة الخارجية، ابتداء من الاقتصاديين (هكشر-اولين) والتي عرفت بنظرية وفرة العنصر معتمدة على فرضيات اكثر واقعية تتماشى مع المتغيرات الاقتصادية الحديثة. وتتمثل الفكرة الأساسية لهذه النظرية في مايلي: "ان الاختلافات في الوفرة النسبية لعوامل الانتاج بين البلدان هي التي تؤدي الى قيام لتجارة الخارجية بينهم. اذ لكل بلد ميزة نسبية عندما ينتج ويصدر تلك السلعة التي تحتاج الى امل الانتاج الاكثر وفرة نسبية فيها، الى جانب انه لن يكون للبلد هذه الميزة بالنسبة للسلع التي يحتاج انتاجها الى عامل الانتاج الاكثر ندرة فيها، وبالتالي يجب ان يقوم البلد باستيراد هذه السلع من الخارج.

عليه فقد توصل الاقتصاديان الى نتيجة اساسها ان اختلاف التكاليف النسبية بين البلدان ترجع الى اختلاف وفرة الموارد الاقتصادية بين البلدان، وهذا يعن ان البلد يصدر سلعا تحوى على نسبة مرتفعة من عنصر الانتاج المتوفر لديه نسبيا، بينما يستورد سلعا تحوى على نسبة مرتفعة من عنصر الانتاج النادر لديه نسبيا. لقد كانت نظرية (هكشر اولين) في التجارة الخارجية موضوعا لكثير من الدراسات والاختبارات التجريبية.

لقد توصلت الدراسة التي اجراها كل من (تاتيموتو-نيجيومورا) سنة 1959 على الاقتصاد الياباني، ودراسة (وايل) عن الاقتصاد الكندي سنة 1961 الى نتائج مناقضة لنظرية (هكشر -اولين). في حين ايدتها دراسات اخرى مثل دراسة (بردواج) سنة 1962 عن الهند، ودراسة (روسيكامب -ستولبير) سنة 1961 عن المانيا. ثم جاءت نظرية (ستولبير-سامويلسن) لتقوم على فروض نفسها التي قامت عليها نظرية (هكشر-اولين).

ان نظرية هكشر-اولين صحيحة منطقيا لكن لا تنطبق عمليا مع مضمون بحثي هذا، لان النظرية تنص على (أن التجارة الخارجية تقوم بين دول متجانسة)، الأمر الذي يعني عدم الأخذ بالفرقة القائمة في الاقتصاد الدولي بين الدول المتقدمة والدول النامية. اى عدم تطور نسب التبادل حيث انخفاض أسعار عناصر الانتاج المصدرة من طرف الدول النامية يقابله ارتفاع أسعار عناصر الانتاج المصدرة من طرف الدول المتقدمة.

بينما قدم الاقتصادى السويدي ليندر نموذجا لتفسير التجارة الخارجية يختلف من ناحية المنهج والمضمون عن نظرية هكشر - أولين، حيث يرى ليندر أنه من أكثر الأخطاء التي وقع فيها هكشر -اولين في قيام التجارة الخارجية بين دول متجانسة، وهو أمر يخالف حقائق الواقع الاقتصادي الذي نعيشه اليوم. (جويد، 2013)

## المبحث الثاني

### دوافع واسباب تطور العلاقات الثنائية بينهما

تكررت الزيارات المتبادلة والدافئة بين زعماء البلدين لأكثر من مرة في السنوات القليلة الماضية، وقد تكون علاقة جيدة بين كل من اردوغان وبوتين، حيث الدافع الاقتصادي يعد الرافد الاول لعملية التقارب الروسية-التركية، والدافع الجغرافى والسياسى يعد الرافد الثانى لعملية التقارب الروسية-التركية، وتكمن اهمية هذا الدافع في عدة نقاط رئيسية :

### اولا : الدوافع و المصالح الاقتصادية

منذ 2003، بدأت العلاقات الروسية-التركية تاخذ منحى مختلفا، حيث تركيا وروسيا الاتحادية تحاولان نقل نفط اسيا الوسطى والقوقاز عبر اراضيها، لان ذلك يعود لهما عائدات كبيرة وفرص استثمار لرجال الاعمال . وقد قدرت العائدات السنوية التي تحصل عليها تركيا اذا تم النقل عبر اراضيها ما يقارب نصف مليار دولار سنويا، فضلا عن ذلك يزيد من تطوير علاقتها مع هذه الدول. وكذلك الطريق الاكثر امنا وقصرا لنقل النفط الاذربيجانى والغاز الطبيعى في اسيا الوسطى يمر عبر تركيا. (النعمى: 2011، 212).

روسيا اليوم هي واحدة من أكبر شركاء تركيا التجاريين، بحجم التبادل التجاري بين البلدين 31 مليار دولار، يتقاسمها تقريبا فيما بينهما، فإذا عرفنا أن 12,5 بالمائة من صادرات الاتحاد الروسي من القمح تذهب إلى تركيا، فهذا يعني أن هذه السلعة الاستراتيجية أهم بكثير مما تصدره تركيا من خضار وفواكه إلى الاتحاد الروسي، البلدان يصدران ويستوردان فيما بينهما، غير أن عناصر المواد تختلف في أهميتها، والغاز والقمح بالتأكيد سلع استراتيجية، بينما ماتصدرة تركيا إلى الاتحاد الروسي، إنما هي سلع استهلاكية. (حبيب، 2015)

ألغت الحكومتان مؤخرا شرط سمة الدخول عن سفر مواطنيهما بين البلدين، كما خففا الرسوم الجمركية عن السلع المتبادلة، الأمر الذى يصب لصالح المنتجات التركية المصدرة الى روسيا. وتستقبل تركيا اعدادا متزايدة من السياح الروس، بينما يتجه فائض المال الروسى، سواء المال الخاص، او العام للاستثمار في تركيا بمعدلات متزايدة. فبالنظر الى انهيار السوق المالى القبرصى، الذى كان المستودع الرئيسى للاموال الروسية والازمة الاقتصادية، والمالية المستمرة في السوق الاوروبية يجد الروس ان السوق التركية اكثر امانا، ومردودا. هذا الانتعاش الملموس في

العلاقات التجارية والاقتصادية، لاقباله بالضرورة توافق سياسى مواز تجاه القضايا الاقليمية المشتركة (مركز جزيرة للدراسات، 2013). ان الاقتصاد التركى يعانى من متاعب عديدة، فواحد من اهم سمات الاقتصاد التركى، هو عدم كفاية موارده المالية لقلة راس المال اللازم للتنمية تعد من اهم المشكلات الاقتصادية التى تعانى منها تركيا. (عبدالقادر، 1993) وفضلاً عن ذلك، تمثل السوق الروسية فرصة كبيرة للمنتجين الأتراك لزيادة حجم صادراتهم من اللحوم والألبان والأسماك والخضروات والفواكه لتغطية العجز من أوروبا، إذ ستبلغ صادرات الغذاء التركية إلى روسيا ثلاثة مليارات دولار عام 2015. أما السياحة الروسية فيعدّ الحفاظ على مستواها البالغ نحو 4,3 ملايين سائح ضرورياً لاستمرار انتعاش هذا القطاع المهم الذي يستفيد منه عدد كبير من رجال الأعمال ومواطنين اترك. (قدورة، 2015) اضافة الى ماتقدم فان التقارب التركى - الروسى تتعلق بعدة عوامل:

1. تعطى الدولتان (التركية والروسية) اولوية للعلاقات الاقتصادية والتجارية بينهما، ولحاجة كلتيهما الكبيرة للآخرى، تحتاج تركيا امدادات نفط وغاز من روسيا وتعمل على توطيد اقدم منتجاتها الصناعية فى السوق الروسى الكبير، بينما تنظر روسيا الى ضرورة تنوع شركائها الاقتصاديين وعدم الاقتصار على الدول الاوروبية الرئيسية .  
2. تلتقى مصالح البلدين الاقتصادية وتصطدم في المخططات الاستراتيجية المختلفة لمد أنابيب النفط والغاز بين دول بحر قزوين، ووسط اسيا والمشرق العربى من جهة، والسوق الاوروبية من جهة اخرى، وتحتاجان بالتالى لتنظيم مصالحهما بصورة عقلانية.

وفى صورة مشابهة تتقاطع سياسات البلدين وتصطدم فى شمال قوقاز، سيما الموقف من جورجيا وارمينيا واذربيجان وفى البلقان سيما الموقف من صربيا والبوسنة وكوسوفو. ولمنع خلافات السياسية من التفاقم، لابد من اتصالات وثيقة ودائمة بين العاصمتين .

1. ان تركيا العثمانية والجمهورية كانت، ولم تنزل وستبقى نافذة روسيا الضرورية على المتوسط، ادراك روسيا ان التحرك او النشاط التركى فى اسيا الوسطى وجنوب القوقاز لايشكل اى تهديد جدى لنفوذها فى المنطقتين. (مركز جزيرة للدراسات، 2013) (خولى، 2014).

**ثانيا : الدوافع والمصالح السياسية:** ان لتركيا حدود ارضية واسعة ما يقارب ستمائة كيلومتر مع روسيا الاتحادية، فضلا عن جوار حدودى مائى ما يقارب الطول نفسه. ان المساحات والموارد الطبيعية لتركيا وروسيا الاتحادية تختلف بعضها البعض بشكل كبير. وفى هذا المجال نرى مساحة تركيا تبلغ (779,452 كم<sup>2</sup>)، بينما تبلغ مساحة روسيا الاتحادية (17,075,000 كم<sup>2</sup>) بمعنى ان روسيا الاتحادية تفوق مساحة تركيا باكثر من عشرين مرة (Gareth, 1996). تحتل تركيا المركز السابع والثلاثون عالمياً من حيث المساحة وهي محاطة بالبحار من ثلاث جوانب (بحر إيجة إلى الغرب، والبحر الأسود في الشمال، والبحر الأبيض المتوسط إلى الجنوب) إضافة إلى بحر مرمرة في الشمال الغربي من تركيا. (ملكاوى، 2013). ويمكن فهم التفاعلات التركية الروسية حول مجموعة من القضايا من بينها قضية المرور فى المضائق التركية كما كانت قائمة على عهد دولة الاتحاد السوفيتى وقضية بيع اسلحة روسية الى قبرص (Dimitri, 1997). حيث ان دوافع السياسية من العلاقات الروسية- التركية التي تشهد حالياً نوعاً من التقارب والتعاون الحذر المتبادل؛ وذلك نظراً للترجمات التاريخية ذات الخلفية الصراعية التنافسية التي لا زالت تلقي بظلالها على تلك العلاقات. ومن جهتها، تحاول روسيا منذ أوائل تسعينيات القرن الماضي الاستفادة من الموقع الجغرافي لتركيا التي باتت ممراً إجبارياً لموسكو نحو المياه الدافئة، وطريقاً برياً لصادرات روسيا لدول الشرق الأوسط وأوروبا على وجه الخصوص، لاسيما من الغاز الطبيعي؛ حيث إن نحو 50 بالمائة من تجارة روسيا الخارجية تمر عبر المضائق التركية (عابدين، 1998). في المقابل، تسعى أنقرة نحو الاستفادة من علاقاتها مع موسكو في تعزيز مكانتها بين دول آسيا الوسطى والقوقاز، ومع المجموعات الإسلامية فيها؛ لمواجهة تطور النفوذ الإيراني الشيعي. (حاتم، 2004). فتركيا تحتل المركز الخامس، دولياً، بين شركاء روسيا، وتتقدم على جمهوريتي بلاروسيا وكزاخستان، وهما شريكتا روسيا في الاتحاد الروسي، وبحكم الجغرافيا، فإن التبادل التجاري بين بلدين متجاورين يعتبر ميزة تجارية لصالح الطرفين كما هو الحال بين روسيا وتركيا لذلك فإن أي إجراءات اقتصادية عقابية يتخذها طرف من الطرفين ستعود عليهما سوية بالضرر. (حبيب، 2015).

### المبحث الثالث

#### حجم التبادل التجارى بين روسيا الاتحادية وتركيا واثره على النمو الاقتصادى للبلدين

تتمثل هذه الدراسة تحليل طبيعة العلاقات الروسية -التركية ،وما اثارته الجدل حول أبعاد هذه العلاقة ومستواها وفي ضوء ما تكتسبه هذه العلاقة من أهمية إستراتيجية على المستوى الدولي. ومن هذا المنطلق بالامكان تحديد دراسة وتحليل العلاقات الاقتصادية الروسية-التركية فى الاتى :-

اولا : حجم التبادل الاقتصادية (الروسية – التركية) وتحليله

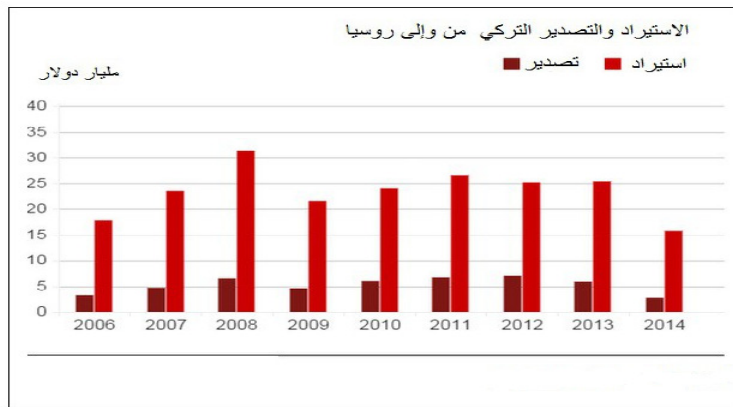
ثانيا: تقدير النماذج القياسية واختيار أفضل نموذج للتحليل

**اولا : حجم التبادل التجارية (الروسية – التركية) و تحليله على الرغم من عدم التوافق والتوتر (الدبلوماسى – السياسى) اتجاه القضايا الاقليمية المشتركة التقليدية او المستحدثة فى العلاقات التركية- الروسية، حيث وصل حجم التبادل التجارى بين الدولتين وفق آخر الإحصاءات إلى نحو 33 مليار دولار .(قدورة،2015)،(حبيب، 2015)، (الرننيسى، 2014).**

ويمكن القول ان أهم روابط العلاقات الاقتصادية بين روسيا وتركيا هي:

- 1- التبادل التجارى فى مجال السلع والخدمات
- 2- التبادل التجارى فى مجال الطاقة
- 3- التبادل التجارى فى مجال السياحة
- 1- **التبادل التجارى فى مجال السلع والخدمات** : تعتبر تركيا سابع شريك تجارى لروسيا وثاني أكبر أسواق التصدير بعد ألمانيا، حيث أن حجم التبادل التجارى بين الدولتين يصل إلى 100 مليار دولار عام 2023. وكما هو موضح فى الشكل الاتى:

الشكل رقم (1) : يبين نسبة الصادرات والاستيرادات بين تركيا والروسيا



المصدر :المعهد الاحصائى التركى ، فى ضوء بيانات من الموقع الرسمى الالكترونى [www.bayancenter.org](http://www.bayancenter.org)

من خلال الشكل رقم (1) يتبين الى حجم الاستيرادات والصادرات من والى روسيا فى السنوات من (2006 الى 2014) نلاحظ ان تتقلب حجم الاستيرادات والصادرات بين دولتين، حيث نجد فى الشكل ان حجم الاستيرادات من روسيا ارتفعت من 24 مليار دولار فى سنة 2007 الى 32 مليار دولار فى سنة 2008 يرجع ذلك الى تعزيز التعاون الاقتصادى بين تركيا والروسيا، حيث قامتا بتخفيف الرسوم الجمركية المفروضة على السلع المتبادلة، الامر الذى يصب فى مصلحة المنتجات التركية المصدرة والمستوردة الى ومن روسيا، كما قامتا بالغاء تاشيرات الدخول بينهما. ومن ثم حجم الاستيرادات انخفض من جديد فى سنة 2011 من 26,5 مليار دولار الى 15 مليون دولار فى سنة 2014، ثم انخفض من جديد الى 18,5 مليار دولار فى سنة 2015 ويرجع ذلك الى الاقتصاد الروسى الذى يمر بفترة صعبة بفعل العقوبات الغربية الصارمة بعد أزمة اوكرانيا . الجدول الاتى يشرح الاهمية الكبيرة لتركيا بالنسبة للاقتصاد الروسى من حيث حجم التبادل التجارى بين البلدين، كما هو موضح فما ياتى:

جدول رقم (1): حجم التبادل التجارى (الصادرات والاستيرادات) بين روسيا وتركيا للمدة (2015-2006) (مليار دولار)

السنوات	حجم التبادل التجارى	صادرات	استيرادات
2006	21.5	4	17,5
2007	29	5	24
2008	37,8	6,2	31,6
2009	24,9	3,9	21
2010	26,2	4,6	21,6
2011	33,3	6,3	27
2012	34,2	7,8	26,4



27	6	33	2013
25,3	5,9	31,2	2014
15,8	2,7	18,5	2015

المصدر: تم اعداد الجدول اعتمادا على البيانات المتوفرة من موقع الالكتروني

<http://studies.aljazeera.net>

نجد فى هذا الجدول ان حجم التبادل التجارى ارتفع ضمن السنتين ( 2006 - 2008 ) و يرجع ذلك الى تعزيز التعاون الاقتصادى بين تركيا والروسيا ،ومن ثم انخفاض حجم التبادل التجارى فى سنة 2010 بسبب الازمة المالية العالمية، ومن ثم ارتفع حجم التبادل التجارى من جديد فى سنة 2014، ومن ثم انخفاض من جديد فى سنة 2015 ويرجع ذلك الى الاقتصاد الروسى الذى يمر بفترة صعبة بفعل العقوبات الغربية الصارمة بعد أزمة اوكرانيا . وقد فاقم انخفاض أسعار النفط مشاكلها الاقتصادية بوصفها أكبر المنتجين فى العالم وتعتمد مواردها المالية على أسعار هالمرتفعة بشكل أساسى، وفي ظل هذه الظروف، تتطلع روسيا إلى تركيا كشريك اقتصادي قد يساهم في إعادة التوازن للاقتصاد الروسى في مابعد العقوبات الأوروبية. وكذلك بسبب الأزمة التي تشهدها العلاقات الروسية التركية حاليا، تبدو تجليات الأزمة واضحة حيث روسيا تخسر نحو 40 مليار دولار سنوياً بسبب العقوبات الجيوسياسية، كما تخسر من 90 إلى 100 مليار دولار آخر بسبب تدني أسعار النفط بنحو 30%. كما تراجعت احتياطات النقد الأجنبي في روسيا نحو 100 مليار دولار، بسبب تدخل البنك المركزي بمليارات الدولارات لدعم الروبل . (قدورة، 2015) .

## 2. التبادل التجارى في مجال الغاز :

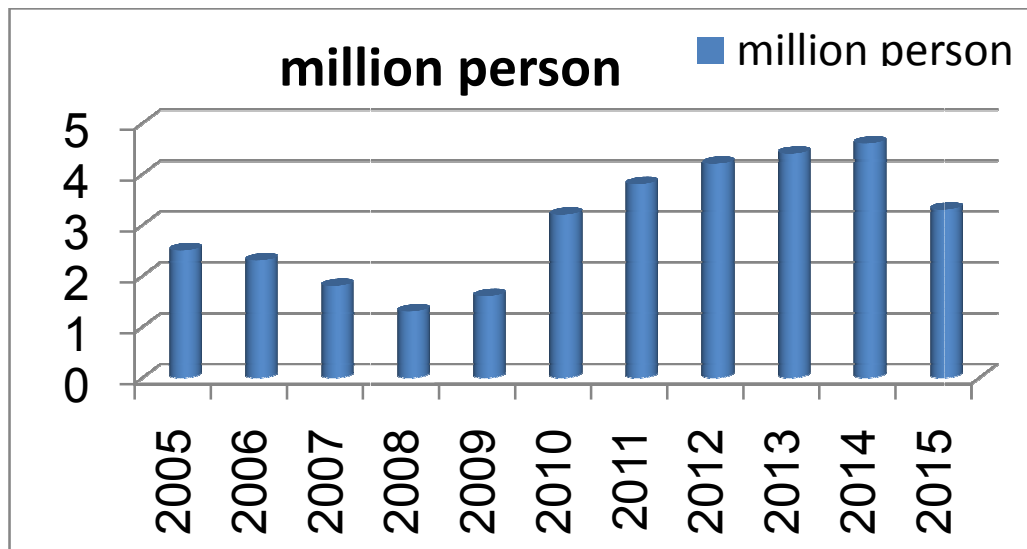
تعتبر روسيا المورد الرئيسى لتركيا للغاز الطبيعى المستورد، حيث فى سنة ( 2014 ) تعتمد أنقرة على موسكو في نحو (57%) استيراداتها من الغاز الطبيعى الروسى اي يقابل (27%) من الغاز الروسى تصدر الى تركيا، كما تعتمد تركيا على روسيا في نحو (12%) من الاسترادات النفطية أيضاً.

فى عام 2014 بلغ التصدير الروسى من الغاز الطبيعى (188 مليار م<sup>3</sup>) ، واحتلت بذلك المرتبة الأولى، و ان حصة تركيا تتقارب في (27 مليار م<sup>3</sup>). وكانت روسيا قد وقعت مع تركيا عقد لتزويد أنبوب غاز من روسيا عبر البحر الأسود إلى الأراضي التركية ومن ثم إلى أوروبا وذلك لتفادي أوكرانيا إذا أمكن. والأهم في الأمر أن تركيا تستورد (57%) من غازها من روسيا ولها علاقات إقتصادية كبيرة مع روسيا. (عجاقة، 2015) .

## 3. التبادل التجارى في مجال السياحة :

يمثل قطاع السياحة في تركيا حوالي 12 % من إجمالي الناتج المحلى وفي المجال الخدمات السياحي تعد روسيا من أهم الدول التي تعتمد تركيا على عدد سياحها، وتعد روسيا في المرتبة الثانية بعد السياح الألمان، حيث يساهم السياح الروس بنسبة 14 % من إجمالي أرباح القطاع السياحي. (وزارة الثقافة والسياحة التركية) والشكل البياني التالى يوضح عدد سائح روسي يزورون تركيا سنوياً في الأعوام بين (2005 - 2015):

الشكل رقم(2): عدد السائحين من روسيا الى تركيا فى الاعوام (2005-2015)



المصدر: [www.masralarabia.com](http://www.masralarabia.com)

من الشكل رقم (3) يتضح عدد السائحين من روسيا الى تركيا للمدة ( 2005 - 2015 )، حيث انخفضت عدد السائحين من 2.8 مليون في سنة 2005 الى 1,5 مليون سائح في سنة 2008 بسبب الأزمة الاقتصادية التي تعاني منها روسيا، ومن ثم ارتفع الى 3,9 مليون سائح في سنة 2012، وفي عام 2014 وصلت عدد السياح الى 4.5 مليون سائح بسبب جوها وسعرها التنافسي، وهناك تجهيزات كبيرة، حيث هناك اهتمام كبير بأنواع الأطعمة والمأكولات التي ستقدم للسائحين في المطاعم والفنادق، بجانب التجهيزات الأمنية القوية وعالية المستوى، في المدن السياحية والمطارات، ما يثبت الطمأنينة في قلوبهم، لكن سنة (2015) التي شهدت تراجع ملحوظا، ذلك بسبب المشاكل الاقتصادية التي شهدتها تركيا، وما صاحبها من انتخابات برلمانية تسببت في هزة سياسية واقتصادية، وكذلك حالة من التوتر السياسي، وربما العسكري مع روسيا يجعل الكثير من السياح حول العالم يبدؤون في مراجعة أنفسهم، قبل التفكير في قضاء عطلاتهم في تركيا، طبقاً لأحدث البيانات فإن هناك نقص واضح في إجمالي عدد السياح القادمين إلى تركيا من روسيا في عام 2015 بالمقارنة بعام 2014 بمقدار حوالي 1,4 % طبقاً لوزارة السياحة التركية، هذا الأمر مرده بالطبع لحالة التوتر السياسي الداخلي التي شهدتها البلاد خلال العام 2015.

### ثانياً: تقدير النماذج القياسية واختيار أفضل نموذج للتحليل

منذ تأريخ ان هناك علاقة اقتصادية و تجارية تبادلية بين كل من روسيا و تركيا، ولأجل بيان حجم هذه العلاقة و مدى تآثر كل منها بالآخر من ناحيتين الاقتصادية و التجارية، اخذت البيانات السنوية الثانية للمدة (1989- 2015) للبلدين لكل من المتغيرات (الناتج المحلي الاجمالي، الصادرات و الاستيرادات)، وكذلك استخدمت هذه الدراسة عدة المعايير و المؤشرات الاحصائية و القياسية لبيان و تحليل هذه العلاقة التجارية و الاقتصادية بين الدولتين (روسيا و تركيا).

1. اختبار (Stationarity): يؤكد النظرية الكلاسيكية القديمة على عدة افتراضات، منها التباين في السلاسل الزمنية يجب أن تميل نحو الثبات. وفقاً لهذه الفرضية ان تقدير و اشتقاق اي نموذج الاحصائي دون ثبات متغيراتها تكون اشتقاقاً غير واقعي (Spurious regression) مما يؤدي الى النتائج الاحصائية غير دقيقة، وبالتالي لا يمكن الاعتماد عليها للتنبؤات المستقبلية. و من الجدول الاتي يستخلص نتائج اختبار ثبات المتغيرات :

جدول رقم (2) نتائج اختبار ثبات المتغيرات باستخدام معيار ديكي فولر (Dickey fuller)

Augmented Dickey fuller test for stationarity at level			
Variables	Constant	Trend	p- value for Z(t)
In RGDP	1.32***	0.01	0.60
In RX	3.16*	- 0.002	0.02**
In RI	4.17*	- 0.011***	0.001*
In TGDP	3.17**	0.028***	0.59
In TX	0.75***	-----	0.03**
In TI	2.19*	0.01*	0.02**

(\*) , (\*\*) and (\*\*\*) denotes significant at level 1%, 5% and 10% respectively.

Note:

In RGDP= الناتج المحلي الاجمالي لروسيا

In RX = الصادرات الروسية

In RI = الاستيرادات الروسية

In TGDP = الناتج المحلي الاجمالي لتركيا

In TX = الصادرات التركية

In TI= الاستيراداتالتركية

يتضح من جدول (2)، على رغم هذه الثبات و الاستقرار تختلف باختلاف المتغيرات، ان كل المتغيرات الداخلة في النموذج المقدر كانت ثابتة و مستقرة عند مستوى معنوية (1%، 5%، 10%)،، في حين ان الناتج المحلي الاجمالي (GDP) لروسيا و تركيا غير ثابتة و غير مستقرة في هذه المستويات المذكورة، ولأجل تجاوز هذه المشكلة استخدمت هذه الدراسة متغيرات فترات زمنية (Lag variables) و الفروقات (Difference) كما مبين من الجدولين (3 و 4).

جدول رقم (3) يبين تصحيح نتائج اختبار ثبات المتغيرات باستخدام الناتج المحلي الاجمالي لروسيا.

Dickey-Fuller test for unit root				Number of obs = 25	
	Test Statistic	1% Critical Value	Interpolated Dickey-Fuller		10% Critical Value
			5% Critical Value		
z(t)	-2.768	-2.660	-1.950		-1.600
D.dlrgdp	Coef.	Std. Err.	t	P> t	[95% Conf. Interval]
dlrgdp L1.	-.5573091	.2013542	-2.77	0.011	-.9728837 -.1417345

ملاحظة: (dlrgdp) يشير الى ناتج المحلي الاجمالي لروسيا بعد تصحيح الاحصائي (Taking first difference).

جدول رقم (4) يبين تصحيح نتائج اختبار ثبات المتغيرات باستخدام الناتج المحلي الاجمالي لتركيا.

Dickey-Fuller test for unit root			Number of obs = 25		
Test Statistic	1% Critical Value	Interpolated Dickey-Fuller	5% Critical Value	10% Critical Value	
z(t)	-5.447	-2.660	-1.950	-1.600	
D.dltgdp	Coef.	Std. Err.	t	P> t	[95% Conf. Interval]
dltgdp L1.	-1.048077	.1924004	-5.45	0.000	-1.445172 - .6509819

ملاحظة: (dltgdp) يشير الى ناتج المحلي الاجمالي لتركيا بعد تصحيح الاحصائي (Taking first difference).

من الجدولين السابقين (3 و 4) نلاحظ ان قيمة Z(t) اكبر من (critical value) في كل مستويات (1%، 5%، 10%)، مما يؤكد يمكن نرفض (H<sub>0</sub>) التى تشير الى (H<sub>0</sub> = هناك تغيير في ثباين (Unit root is exist)).

## 2. تقدير النموذج القياسي:

تؤكد النظرية الاقتصادية على علاقة طردية بين الناتج المحلي الاجمالي و الصادرات، بينما هذه العلاقة تبدو عكسية بين الناتج المحلي الاجمالي و الواردات (داخل دولة واحدة). بينما في اطار العلاقات التجارية الخارجية قد تكون هذه العلاقات بخلاف الحالات و الاوضاع الداخلية، وفي بعض الاوقات حتى بخلاف النظرية الاقتصادية. لذا هذه الدراسة يطمح بيان هذه العلاقة و مدى تأثير التغيرات التجارية و الاقتصادية (داخليا و خارجيا) في كل من التركيا على روسيا و العكس و بالعكس، وذلك عن طريق تقدير النماذج القياسية فضلا عن البيانات المتوفرة:

$$Y = \alpha + \beta_1 X_{1t} + \beta_2 X_{2t} + \varepsilon_t$$

حيث ان:

$\alpha, \beta_1, \beta_2$  = المعالم (Coefficient)  $Y$  = المتغير التابع.  $X_1, X_2$  = المتغيرات المستقلة.  
 $\varepsilon$  = الخطأ العشوائي.  $t$  = الفترات الزمنية.

ان نماذج المستخدمة في التحليل كالآتي:

$$RGDP_t = \alpha + \beta_1 REX_t + \beta_2 RI_t + \varepsilon_t \quad (1)$$

هذا النموذج يبين تأثير الصادرات (REX) و الاستيرادات (RI) الروسية على الناتج المحلي الاجمالي (RGDP) لروسيا.

$$TGDP_t = \alpha + \beta_1 TEX_t + \beta_2 TI_t + \varepsilon_t \quad (2)$$

هذا النموذج يبين تأثير الصادرات (TEX) و الاستيرادات (TI) التركية على الناتج المحلي الاجمالي (TGDP) لتركيا.

$$RGDP_t = \alpha + \beta_1 TEX_t + \beta_2 TI_t + \varepsilon_t \quad (3)$$

هذا النموذج يبين تأثير الصادرات (TEX) و الاستيرادات (TI) التركية على الناتج المحلي الاجمالي (RGDP) لروسيا.

$$TGDP_t = \alpha + \beta_1 REX_t + \beta_2 RI_t + \varepsilon_t \quad (4)$$

هذا النموذج يبين تأثير الصادرات (REX) و الاستيرادات (RI) الروسية على الناتج المحلي الاجمالي (TGDP) لتركيا.

$$REX_t = \alpha + \beta_1 TEX_t + \beta_2 TI_t + \varepsilon_t \quad (5)$$

هذا النموذج يبين تأثير الصادرات (TEX) و الاستيرادات (TI) التركية على حجم الصادرات (REX) الروسية.

$$RI_t = \alpha + \beta_1 TEX_t + \beta_2 TI_t + \varepsilon_t \quad (6)$$

هذا النموذج يبين تأثير الصادرات (TEX) و الاستيرادات (TI) التركية على حجم الاستيرادات (RI) الروسية.

$$TEX_t = \alpha + \beta_1 REX_t + \beta_2 RI_t + \varepsilon_t \quad (7)$$

هذا النموذج يبين تأثير الصادرات (REX) و الاستيرادات (RI) الروسية على حجم الصادرات (TEX) التركية.

$$TI_t = \alpha + \beta_1 REX_t + \beta_2 RI_t + \varepsilon_t \quad (8)$$

هذا النموذج يبين تأثير الصادرات (REX) و الاستيرادات (RI) الروسية على حجم الاستيرادات (TEX) التركية.

ومن هنا نحاول اظهار نتائج التحليل للنماذج المقترحة في عدة الجداول وكالتى:

أ: النموذج الاول فيما يخص روسيا، النتائج كالآتي:

جدول رقم (5) العلاقة بين الناتج المحلي الاجمالي في روسيا و الصادرات و الاستيرادات الروسية

. reg dlrgdp lrx lri

Source	SS	df	MS	Number of obs =	26
Model	.205919946	2	.102959973	F( 2, 23) =	2.31
Residual	1.02611919	23	.044613878	Prob > F =	0.1221
				R-squared =	0.1671
				Adj R-squared =	0.0947
Total	1.23203914	25	.049281566	Root MSE =	.21122

dlrgdp	Coef.	Std. Err.	t	P> t	[95% Conf. Interval]
lrx	.5851051	.2962188	1.98	0.060	-.0276701 1.19788
lri	-.8400659	.3937826	-2.13	0.044	-1.654667 -.0254644
_cons	.6575582	.6172291	1.07	0.298	-.6192773 1.934394

يظهر من خلال جدول رقم (5) ان هناك علاقة طردية بين الناتج المحلي الاجمالي و الصادرات بدلالة احصائية (0.06) و هي اقل من قيمة p-value (0.10). ومن خلال نفس الجدول نجد ان علاقة عكسية بين الواردات

و الناتج المحلي الاجمالي في روسيا وذلك بدلالة احصائية (0.04) و هي اقل من قيمة  $p\text{-value}$  (0.05) وهذه النتائج متفقة مع النظرية الاقتصادية.

اظهرت النتائج ايضا ان زيادة واحد في المئة (1%) في الصادرات الروسية ادت الى زيادة الناتج المحلي الاجمالي بنسبة (0.58%)، بينما زياده في الاسترادات بنسبة (1%) يؤدي الى انخفاض الناتج المحلي بنسبة (0.84%). و من خلال تحاليلنا للمدة محل بحث (1989-2015) فان تأثير استرادات (سلبا) على الناتج المحلي الاجمالي اكبر من تأثير الصادرات (ايجابا).

وفيما يخص بالاختبارات ذات العلاقة بالمشاكل القياسية (Multicollinearity, Serial correlation, heteroskedasticity) فان النتائج تصبح كالآتي:

جدول رقم (6) (علاقة الصادرات والاسترادات بالناتج المحلي الروسى )

Breusch-Pagan / Cook-Weisberg test for heteroskedasticity

H0: Constant variance

Variables: fitted values of dltgdp

chi2(1) = 1.36

Prob > chi2 = 0.2429

. estat bgodfrey

. vif

Variable	VIF	1/VIF
lri	4.01	0.249265
lrx	4.01	0.249265
Mean VIF	4.01	

Breusch-Godfrey LM test for autocorrelation

lags(p)	chi2	df	Prob > chi2
1	1.506	1	0.2198

H0: no serial correlation

من خلال متابعة نتائج اعلاه ان النموذج المقدر خالية المشاكل القياسية المتمثلة بـ ( مشكلة عدم تجانس، مشكلة الارتباط الخطى المتعدد، مشكلة الارتباط الذاتى)، وقد اجتازت النموذج و المتغيرات الداخلة فيها كلا من المعايير الاحصائية و القياسية .

\* (prob>chi2=0.24) و هي اكبر من (0.05 و 0.1) \* (prob>chi2=0.24) و هي اكبر من (0.05 و 0.1).  
\* (VIF) اقل من (10) و (1/VIF) اكبر من (0.1).

ب: النموذج الثاني، فيما يخص تركيبا، النتائج كالآتي:

جدول رقم (7) (العلاقة بين الناتج المحلي الاجمالي في تركيا و الصادرات والاسترادات التركية

. reg dltgdp ltx lti

Source	SS	df	MS	Number of obs =	26
Model	.124816555	2	.062408277	F( 2, 23) =	2.29
Residual	.626942327	23	.027258362	Prob > F =	0.1239
Total	.751758881	25	.030070355	R-squared =	0.1660
				Adj R-squared =	0.0935
				Root MSE =	.1651

dltgdp	Coef.	Std. Err.	t	P> t	[95% Conf. Interval]
ltx	-.5707864	.2694743	-2.12	0.045	-1.128237 - .0133363
lti	.4479003	.2850685	1.57	0.130	-.1418088 1.037609
_cons	.3734263	.524718	0.71	0.484	-.7120356 1.458888

بالاعتماد على هذه النتيجة، ان هناك علاقة عكسية بين الناتج المحلي و الصادرات (بسبب اشارة سالبة) بدلالة احصائية (0.04) و هي اقل من قيمة  $p\text{-value}$  (0.05)، بينما هناك علاقة طردية بين الاستيرادات و الناتج المحلي في تركيا وذلك بدلالة احصائية (0.13) و هي اكبر من قيمة  $p\text{-value}$  (0.1). ان هذه النتيجة على الرغم من كونه غير معنوية، وايضا غير متطابقة مع النظرية الاقتصادية، ومن اجل تجاوز هذه الحالة لابد تجاوز مشكلة

عدم تجانس التباين استنادا على اختبار (Brunch-pagan). لان  $(\text{Prob} > \chi^2 = 0.01)$  و يمكن رفض فرضية عدم اي التباين غير متجانسة :

جدول رقم (8) (علاقة الصادرات والاستيرادات بالنتائج المحلي التركي) وبعد حل هذه المشكلة ننتجه نموذج اصبحت كلاتي:

Breusch-Pagan / Cook-Weisberg test for heteroskedasticity

Ho: Constant variance

Variables: fitted values of dlrgdp

$\chi^2(1) = 6.62$   
 $\text{Prob} > \chi^2 = 0.0101$

Linear regression

Number of obs = 26  
 $F(2, 23) = 27.40$   
 $\text{Prob} > F = 0.0000$   
 $R\text{-squared} = 0.5444$   
 $\text{Root MSE} = .40229$

dlrgdp	Coef.	Robust Std. Err.	t	P> t	[95% Conf. Interval]	
ltx	.2645323	.4972541	0.53	0.600	-.7641161	1.293181
lti	1.830669	.6153269	2.98	0.007	.5577686	3.10357
_cons	1.82928	.9146064	2.00	0.057	-.0627273	3.721288

اصبحت النتيجة يؤكد ان هناك تاثير ايجابي لكل من الصادرات و الواردات على الناتج المحلي التركي. وكذلك توجد دلالة احصائية القوية للاستيرادات لان  $(p\text{-value} = 0.00)$  و هي اقل من  $(0.01)$ ، و لكن لا سيما الصادرات لها تاثير ايجابي على الناتج المحلي التركي و لكن بالدلالة الاحصائية غير قوية  $(p\text{-value} = 0.6)$  اكبر من  $(0.05)$ . و فيما يتعلق بالمعاملات المقدرة، فان الصادرات بلغت  $(0.26)$  اي تغير الصادرات بنسبة  $(1\%)$  ادت الى تغير الناتج المحلي الاجمالي التركي بمقدار  $(0.26\%)$ ، في حين ان تغير الواردات بنسبة  $(1\%)$  ادت الى تغير الناتج المحلي الاجمالي بنسبة  $(1.83\%)$ .

**ج: النموذج الثالث،** فيما يتعلق بتاثير الصادرات و الاستيرادات التركية على الناتج المحلي الاجمالي الروسي، وبعد حل مشكلة (serial correlation) المتواجدة في نموذج، اصبحت النتائج كالاتي:

جدول رقم (9) (علاقة الصادرات والاستيرادات التركية بالناتج المحلي الاجمالي الروسي )

dlrgdp	Coef.	Robust Std. Err.	t	P> t	[95% Conf. Interval]	
ltx	-.3894034	.3447071	-1.13	0.270	-1.102484	.3236776
lti	.6402674	.3649262	1.75	0.093	-.11464	1.395175
_cons	-.8197133	.5561885	-1.47	0.154	-1.970277	.3308503

من خلال التحليل اعلاه يتضح الاتي :

1. على رغم هناك دلالة احصائية ضعيفة بين المتغير المستقل (الصادرات التركية) و المتغير التابع (الناتج المحلي الاجمالي الروسي)، لانه  $(p\text{-value} > 0.1)$ ، لكن الاشارة بين المتغيرين اشارة سالبة، وهذا يعنى تغير الصادرات التركية بنسبة  $(1\%)$  ادت الى انخفاض الناتج المحلي الروسي بمقدار  $(0.38\%)$ .
2. ان هناك دلالة احصائية قوية بين المتغير المستقل (الواردات التركية) و المتغير التابع (الناتج المحلي الاجمالي الروسي)، لانه  $(p\text{-value} < 0.1)$ ، و هذا يعنى ان الاستيرادات التركية لها اثر ايجابي على الناتج المحلي الروسي، وان تغير بنسبة  $(1\%)$  في الاستيرادات التركية ادت الى تغير الناتج المحلي الروسي بنسبة  $(0.64\%)$ .



**د: النموذج الرابع،** فيما يتعلق بتأثير الصادرات و الاستيرادات الروسية على الناتج المحلي الاجمالي التركي، و النتائج كالاتي:

جدول رقم (10) (علاقة الصادرات والاستيرادات الروسية بالناتج المحلي الاجمالي التركي )

dltgdp	Coef.	Std. Err.	t	P> t	[95% Conf. Interval]	
lrx	-.0927982	.2527526	-0.37	0.717	-.6156567	.4300604
lri	.1231677	.3360003	0.37	0.717	-.5719018	.8182372
_cons	-.0089023	.5266589	-0.02	0.987	-1.098379	1.080575

من خلال التحليل اعلاه يتضح الاتى :

1. توجد دلالة احصائية قوية للمتغيرين المستقلين (الصادرات والاستيرادات الروسية )، لانه قيمة ( p-value لكل منهما اكبر من 0.05 ). و لكن فيما يتعلق باشارة المعلمات فان نتيجة يؤكد على ان التغير في الواردات الروسية بنسبة (1%) ادت الى زيادة الناتج المحلي الاجمالي التركي بمقدار (0.12%) .
2. هناك علاقه سلبية بين الصادرات الروسية و الناتج المحلي الاجمالي التركي، اذ ان التغير في الصادرات الروسية بنسبة (1%) ادت الى انخفاض الناتج المحلي الاجمالي التركي بمقدار (0.09%) .

**هـ: النموذج الخامس الى النموذج الثامن،** و بعد معالجة المشكل القياسية (الارتباط و التباين)، اصبحت النتائج كالاتى :

جدول رقم (11) العلاقة بين الصادرات و الاستيرادات التركية و الروسية خلال مدة البحث (1989-2015)

انحدار	مستقل تابع	In RX		In RI		In TX		In TI	
		Coef.	p-val.	Coef.	p-val.	Coef.	p-val.	Coef.	p-val.
النموذج الخامس	In RX					0.56	0.23	- 0.46	0.12
النموذج السادس	In RI					0.1	0.77	- 0.28	0.1
النموذج السابع	In TX	0.74	0.02	-1.01	0.01				
النموذج الثامن	In TI	0.51	0.08	-0.8	0.01				

من خلال تحليل نتائج النماذج (5,6,7,8) المقدرة يتضح مايلي :

1. ان الانحدار الخامس يشير الى علاقة ايجابية بين الصادرات الروسية و الصادرات التركية، ولكن بدلالة احصائية غير معنوية ( $0.05 < 0.23$ ).
2. ان الانحدار السادس يشير الى علاقة ايجابية بين الواردات الروسية و الصادرات التركية، ولكن بدلالة احصائية غير معنوية ( $0.05 < 0.1$ ).
3. ان الانحدار السابع يشير الى علاقة ايجابية بين الصادرات التركية و الصادرات الروسية بدلالة احصائية معنوية ( $0.05 > 0.01$ ).
4. ان الانحدار الثامن يشير الى علاقة ايجابية بين الواردات التركية و الصادرات الروسية بدلالة احصائية معنوية ( $0.05 > 0.01$ ).

### الاستنتاجات

1. على الرغم من العداء التاريخي الذي استمر قرونا عدة بين روسيا تركيا تمكنتا الاخيرتين ،وبشكل كبير ،من تحييد ذلك العداء والتوتر فى علاقتهما الثنائية ،واستطاعتا التعاون معا تعاونا عمليا ومثمرا .وكذلك لدى تركيا وروسيا ارضية مشتركة لضمان تعزيز التعاون بشأن القضايا الاقليمية .
2. وصل حجم التبادل التجاري بين روسيا وتركيا إلى ما يقارب 33 مليار دولار، وتعتبر تركيا سابع شريك تجاري لروسيا وثاني أكبر أسواق التصدير بعد ألمانيا .

3. تعدّ روسيا من أهم الدول التي تعتمد تركيا على عدد سياحها ، الذين وصل عددهم سنة 2013 إلى 4مليون ونصف سائح ، فى سنة 2014 بلغ إجمالى الناتج المحلى لتركيا حوالي 800 مليار دولار أمريكي، يساهم السياح الروس بنسبة 14 % من إجمالى أرباح القطاع السياحي، حيث تاتى روسيا فى المرتبة الثانية بعد السياح الألمان بحسب إحصاءات وزارة السياحة التركية.

4. بالنسبة للروسيا أظهر التحليل ان هناك علاقة طردية بين الناتج المحلى الاجمالى و الصادرات بدلالة احصائية (0.06) و هي اقل من قيمة (0.10 p-value). وكذلك علاقة عكسية بين الاستيرادات و الناتج المحلى الاجمالى فى روسيا وذلك بدلالة احصائية (0.04) و هي اقل من قيمة (0.05 p-value) وهذه النتائج متفقة مع النظرية الاقتصادية.

5. بالنسبة للتركيا اظهر التحليل ان هناك تأثير ايجابي لكل من الصادرات و الاستيرادات على الناتج المحلى التركي. وكذلك توجد دلالة احصائية قوية للاستيرادات لان (0.00 p-value) و هي اقل من (0.01)، و لكن لا سيما الصادرات لها تأثير ايجابي على الناتج المحلى التركى و لكن بالدلالة الاحصائية غير قوية (0.6 p-value =) اكبر من (0.05).

6. من خلال تحليل نتائج النماذج المقدره يتضح ان هناك علاقة ايجابية بين الصادرات الروسية و الصادرات التركية، ولكن بدلالة احصائية غير معنوية (0.23 > 0.05)، وعلاقة ايجابية بين الاستيرادات الروسية و الصادرات التركية، ولكن بدلالة احصائية غير معنوية (0.1 > 0.05)، وكذلك علاقة ايجابية بين الصادرات التركية و الصادرات الروسية بدلالة احصائية معنوية (0.01 > 0.05)، وعلاقة ايجابية بين الاستيرادات التركية و الصادرات الروسية بدلالة احصائية معنوية (0.01 > 0.05).

#### المقترحات

1. ضرورة العمل على توسيع مجالات التعاون بين الاتحاد الروسي وتركيا وتعميقها لإيصالها إلى مرحلة التعاون الإستراتيجي بين الدولتين.
2. بحث ودراسة القضايا الخلافية بين الدولتين وخصوصا المتعلقة بالمناطق الجغرافية وتحقق الصادرات واستيرادات الغاز الطبيعي لتعميق العلاقات التجارية بينهما.
3. يجب على تركيا ان تكون على بينة من اهمية الحفاظ على تطوير علاقتها التجارية الايجابية بروسيا ، والدفع بها باتجاه خلق صيغة تحقق بها التوافق بين متطلبات التزاماتها الدولية من جهة ، وان تكون روسيا جارا ذا علاقات حسنة بها من جهة اخرى .
4. يمكن عدّ تركيا من الدول التي ستبقى حتى المستقبل المنظور مستوردة للنفط والغاز ، لأن روسيا تعتبر مورد الغاز الروسي الأول لتركيا -تستورد ٧٠ % من حاجتها -وكذلك حجم التبادل التجاري بينهما والذي يزيد على ٣٥ مليار دولار، وبالتالي فإن مصالح تركيا الاقتصادية والتجارية تحتم عليها الحفاظ على هذه العلاقات.
5. تنويع الاستيرادات وتنويع المنتجات الموجهة للتصدير .

#### المصادر والمراجع

##### 1- المصادر العربية

- 1- د.احمد نورى النعيمى ،"العلاقات التركية الروسية دراسة فى الصراع والتعاون "، عمان :دار زهران للنشر والتوزيع ،2011.
- 2- امين ،سرمذ عبدالقادر ،"تركيا والجمهوريات الاسلامية "،الدراسات الدولية ،العدد2، اذار ،1993 .
- 3- د. جاسم عجاقة "هل يقطع بوتين الغاز عن تركيا "، المدن جريدة الكترونية مستقلة،29-11-2015 .
- 4- حسام على داود واخرون "اقتصاديات التجارة الخارجية "،الطبعة الاولى ،دار الميسرة للنشر والتوزيع ،عمان 2002،ص13.
- 5- رعد حسناالصرن"اساسياتالتجارة الدولية المعاصرة"،الجزء الاول ،دارالرضا للنشر ،دمشق2000،ص36.
- 6- رائد فاضل جويد،"النظرية الحديثة فى التجارة الخارجية"،مجلة الدراسات التاريخية والحضارية ،المجلد 5، عدد17، 2013،ص128-129.
- 7- سعد محمود خليل ،"هيكلاستراتاداتواثر هعلنمووتطور القطاعاتالسلعيةفبالعراقلفترة 1958-
- 8- "1990، اطروحة دكتوراه مقدمة للمجلسكلىلادارة الاقتصادفجامعة الموصل ،1995،ص9-10.
- 8- صدقي عابدين، "التقارب الروسي- التركي"، السياسة الدولية، العدد 132، المجلد 33، القاهرة: مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية، أبريل 1998، ص 230.

- 9- د. عصام فاو و رملکاو "ترکیا و الخيارات الإستراتيجية المتاحة"، بحث مقدم فی ملتقى العلمي "الرؤيا المستقبلية للعربية والشركات الدولية" الخرطوم، السودان، 2013، ص 9.
- 10- عماد الدين حاتم، "المستقبل الجيوبوليتيكي لروسيا"، شئون الأوسط، العدد 113، (بيروت: مركز الدراسات الإستراتيجية، 2004، ص 64).
- 11- عماد يوسف قدورة، "روسيا وتركيا: علاقات متطورة وطموحات متنافسة في المنطقة العربية"، سلسلة تحليل سياسات، مركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2015 قطر (الدوحة)، ص 6-8.
- 12- محمد طلعت، "العلاقات الروسية-التركية: مجالات التقارب وقضايا الخلاف"، مجلة رؤية تركية، صيف 2013، مركز الدراسات السياسية والاقتصادية سينا.
- 13- معمر فيصل خولي، "العلاقات التركية- الروسية من ارث الماضي الى افاق المستقبل" المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، نيسان 2014.
- 14- هاني حبيب، "روسيا - تركيا: الجغرافيا الاقتصادية" (الايام جريدة يومية سياسية) العدد 7144 السنة العشرون 20، 2/ 2015 / 12.

#### المصادر الاجنبية

1. David Dolan AND ASLI KANDEMIR, "Insight - Stalling economy hurts Turkey's AK Party ahead of election" reuters ISTANBUL, 25-5-2015.
2. Gareth Mwinrow, "Turkey's Relations with the Transcaucasus and the Central Asian Republics" Perceptions Journal of International Affairs, vol.111, no.4, March-May 1996, P.1.
3. Putin says "Russia must boost arms exports": RIA news agency, Reuters, 7-7-2014.
4. Trenin, Dmitri, "Russia and Turkey Acure for Schizophrenia", Perceptions Journal of International Affairs", Vol.11, No.2, Ankara, 1997, 57-61.
5. Duygu Bazoglu Sezer "Turkish-Russian Relations a Decade Later From Adversity to Managed Competition" Republic of Turkey, Ministry of Foreign Affairs, Centre for Stratigigic Research SAM, vol.6, no.1, (March-May 2001).
2. Muberra Pirincci, "Turkish Russians in the Post -Soviet Era Limits of Economic Interdependence," Athesis Submitted to the Graduate School of School of Social Sciences of Middle Ea Technical University, (August 2009), P68.
3. Gulsah Gures "Security Dimension of Turkey's Relations with Russia 2000-2010 " A Thesis Submitted to the Graduate School of Social Sciences of Middle East Technical University, January 2011, P.21.